



عدد مكرس بمناسبة الذكرى الـ 30 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام

الميثاق

الأثنين: 2012/9/3  
الموافق: 16 / شوال / 1433 هـ  
العدد: (1625)

18

# وقفة مع مسيرة 30 عاماً



## شاييف؛ على المؤتمر تحديد الطريق الآمن لإخراج الوطن من الأزمة

### الحرمي؛ على المؤتمر أن يعيد ألق الديمقراطية

بكل شفافية يقف المؤتمر الشعبي العام اليوم في ذكرى التأسيس أمام مسيرة 30 عاماً من العمل التنظيمي والوطني وما تحقق خلالها من نجاحات وأخفاقات.. وبهذه المناسبة «الميثاق» رصدت انطباعات عدد من القيادات المؤسسة عن هذه المناسبة وتقييمهم تجربة المؤتمر سلباً وإيجاباً ورؤيتهم لتطوير أداء المؤتمر ليواكب المتغيرات في الساحة الوطنية.. فإلى الحصيلة..

لقاء: فيصل الحرمي



الديمقراطية والحفاظ على الدستور الذي هو الآن شبه مشلول. ويرى النائب الحرمي أنه لا بد من طرح المستجدات الموجودة، وأن يكون للمؤتمر رؤية للمرحلة القادمة تحافظ عليه كتنظيم، وأن يعيد النظر في اختيار القيادات التي يجب أن تكون معاصرة للتطورات مع الحفاظ على رموز المؤتمر الذين بذلوا ووقفوا من أجل المؤتمر والوطن، بمعنى أن يعيد المؤتمر هيكلته نفسه بحيث يترك فرصة للأشخاص الذين لديهم طموح وقدرات على تحديث وتطوير وتجديد هذا التنظيم العريق.

#### استقرار الوطن

□ إلى ذلك قال المؤسس والقيادي المؤتمري الدكتور محمد فلهوم: إن الذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام التي نحيا اليوم فعاليات مناسبة مهمة نستطيع من خلالها تقييم المؤتمر خلال المرحلة الماضية سلباً وإيجاباً، ولابد أن تكون هناك جلسات نقاشية يتحاور فيها المؤتمر مع أعضائه وأنصاره، توضح خلالها الإيجابيات والسلبيات، فالمؤتمر تنظيم عريق ولديه إمكانيات الحوار مع نفسه ومع الآخرين. وعن الأولويات التي يجب أن يتبناها المؤتمر في هذه المرحلة قال فلهوم: يعانى الوطن من مشكلة كبيرة ومعقدة، وقد ساهم المؤتمر بدرجة كبيرة في حل هذه الأزمة وإخراج الوطن منها.. وهناك أولويات على المؤتمر ومختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية في الساحة العمل على تحقيقها، وهي استقرار الوطن وتنميته، بعد ذلك يُنظر إلى القضايا التنظيمية الخاصة بكل حزب.. وشدد القيادي المؤتمري على ضرورة أن يكون للمؤتمر الشعبي العام حضور فاعل في الحوار الوطني.. وعن دور المؤتمر في حل القضية الجنوبية قال فلهوم: إن القضية الجنوبية قضية رئيسية ويجب أن يكون للمؤتمر رؤية واضحة وجريئة لحل هذه القضية وغيرها من قضايا المواطنين وأن يسهم في حلها.

#### الإسراع في هيكلته

□ وفي ذات السياق قال القيادي المؤتمري الشيخ منيف بن عوض: إن المؤتمر هو التنظيم المنفذ للوطن وللشعب اليمني، فقد ساهم منذ تأسيسه في بناء البنية التحتية لليمن بشكل عام. وأضاف: مقبلاً أداء المؤتمر خلال الفترة الماضية بالقول: إن من يعمل يخطئ دائماً ما يصاحب الإيجابيات سلبيات، ونحن في المؤتمر لا ندعي الكمال، فهناك منجزات علاقة نتحدث عن نفسها، كما أن هناك سلبيات غير أنها مقارنة بما تحقق من خير للوطن وللشعب فإنها امامها تتلاشى. وشدد على ضرورة الإسراع في عقد المؤتمر العام للمؤتمر والخروج برؤية واضحة لمواكبة متطلبات وتحديات المرحلة والإسراع في إعادة هيكلته المؤتمر بما يحقق آمال وتطلعات أعضائه وأنصاره. داعياً أعضاء المؤتمر إلى المساهمة الفاعلة في إخراج الوطن من هذه الأزمة والعمل على تجاوزها والبدء في مرحلة جديدة، والوقوف إلى جانب المشير عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية - ومساندته لانتقاد اليمن.

## د. فلهوم: المؤتمر حزب عريق ولديه إمكانيات الحوار مع نفسه ومع الآخرين بن عوض: لا ندعي الكمال ومنجزات المؤتمر تتحدث عن نفسها

القيادات والشخصيات التي تولت مسؤوليات قيادية سواء في الحزب أو الحكومات المتعاقبة وقصرت في واجبها، ينبغي على المؤتمر الشعبي العام أن يقيم نفسه من خلال تفعيل الرقابة التنظيمية ويتحمل مسؤولية معاقبة المقصرين الذين يمثلوه في المؤتمر مع أعضاء وأنصاره، توضح خلالها الإيجابيات والسلبيات، أية مؤسسة أو وزارة بحيث يكون المؤتمر بعيداً عن الاتهامات، كما أن تفعيل الرقابة التنظيمية ستجعل قيادات المؤتمر وممثليه في أية جهة يؤدون واجبهم على أكمل وجه، ويمثلون هذا التنظيم تمثيلاً يليق بحجمه ومكانته.

وتابع النائب المؤتمري محمد نجيب حديثه قائلاً: هناك ملاحظة أخرى تعد من سلبيات المؤتمر الشعبي العام خلال الفترة الماضية والمتمثلة في عدم التواصل بين قيادات المؤتمر وقواعده بصورة مستمرة.. صحيح أن الأحداث وخاصة الأخيرة التي مرت بها اليمن أثبتت أن معظم قواعد المؤتمر أو قياداته وأنصاره وأوفياءه، وهم وقت الشدائد من يندفع لنصرة المؤتمر في أهم المراحل والأزمات... مع ذلك يبقى التواصل مع قواعد المؤتمر مهما ومطلوباً بصورة مستمرة.

#### رهن الإرادة الإقليمية

□ وعن الأولويات التي يجب أن يتبناها المؤتمر في هذه المرحلة لضمان تجاوز الأزمة وحل المشاكل العالقة يرى الحرمي: أن على المؤتمر أن يعمل على إبراز دوره في تحقيق المنجزات والاستعداد الجيد للانتخابات التي ستعقد للوطن استقراره وأمنه ولديمقراطية ألقها الحقيقي كون المبادرة الخليجية والبيتها تعد اتفاقاً على الدستور وعلى الديمقراطية بطريقة واضحة، وبالنسبة للمؤتمر فقد سلم السلطة وهو يدرك أن ذلك يتعارض مع الدستور اليمني والثوابت الموجودة لكنه قدم تنازلاً من أجل الوطن. وشدد النائب المؤتمري محمد نجيب على ضرورة أن يعيد المؤتمر الشعبي العام لليمن ألق الديمقراطية التي عهدتها العالم عن اليمن، بمعنى أن يوجد للوطن استقلالية كاملة سواء اقتصادياً أو إدارياً أو سياسياً بحيث تكون الإرادة يمنية خالصة 100٪ لأننا أصبحنا رهناً للإرادة الإقليمية والعالمية، وسيادتنا منقوصة بعض الشيء، لذا مطلوب من المؤتمر الشعبي العام في هذه المرحلة أن يكون له دور في اتجاه تثبيت



الحلول الواقعية واعادت الجماهير منه تقديم الأفكار والرؤى التي يمكن أن تؤمن العملية السياسية وأصلاح منظومة الحكم بطريقة تجنب الوطن الصراعات، فهو بحاجة إلى أن يحوّض مع كل القوى السياسية حواراً جاداً ومسؤولاً حول مختلف القضايا المطروحة على الساحة بحيث تصب هذه الحلول في مصلحة الوطن في المقام الأول.

#### تأمين الوطن

ولتطوير أداء المؤتمر يقترح عبدالكريم شائف أن يواكب المؤتمر المتغيرات في الساحة وأن يكون جزءاً من الواقع وأن تسود الحكمة والفهم الموضوعي لمجمل القضايا التي يواجهها الوطن وقال: ينبغي على أعضاء المؤتمر أن يكونوا أكثر فاعلية وتماسكاً وتقبلاً للآخر، كما يجب على المؤتمر أن يعيد ويحسن نشاطه التنظيمي والاجتماعي والخدمي للناس بحيث يكون في المرحلة القادمة أكثر فاعلية وقدرة على مجابهة التحديات. ودعا القيادي المؤتمري كافة القوى السياسية في الساحة إلى ترك المكابدة السياسية التي تنعكس سلباً على الوطن والمواطن وأن يأخذوا العبرة مما جرى اليوم في سوريا وما حصل في ليبيا وكيف هو حال الصومال وكيف كان المشهد خلال الفترة الماضية في العراق، فالسلطة ليست هي الغاية وعلى فرقاء العمل السياسي أن يعملوا على تأمين الوطن ومستقبل أجياله.

#### تفعيل الرقابة التنظيمية

□ من جانبه وصف النائب المؤتمري والقيادي المؤسس محمد نجيب الحرمي المؤتمر الشعبي العام بأنه تنظيم كامل جاء به الميثاق الوطني الذي يمثل البرنامج العام للمؤتمر والذي تمت صياغته بناء على استبيانات وآراء كثير من العلماء. وقال: الشيء الذي يجعلنا نعزز بالمؤتمر الشعبي العام أنه تنظيم نابع من إرادة يمنية ولم يأت مستورداً أو تابعاً لآية جهة إقليمية أو دولية، فهو حزب الوحدة والسلام والأمن والتنمية، وهذا لا يعني أنه خال من القصور، فهناك سلبيات ولكنها لا تحسب مقارنة بما حققه من منجزات تاريخية وتمثل السلبيات في عدم تفعيل الرقابة التنظيمية وعدم محاسبة

□ كانت البداية في أحد المؤسسين القيادي المؤتمري الأستاذ عبدالكريم شاييف الذي تحدث مقدّمًا تجربة المؤتمر الشعبي العام خلال ثلاثين عاماً قائلاً: نحتفل اليوم بمرور ثلاثين عاماً على تأسيس المؤتمر الشعبي العام، وهي فترة جديرة بالاهتمام والدراسة وقد حقق فيها للوطن إنجازات كبيرة.

ولقد أثبت المؤتمر خلال تجربته أنه استطاع أن يضم في صفوفه خيرة أبناء اليمن، فهو اليوم التنظيم الأكثر تأثيراً في الساحة وتتواجد بين صفوفه أبرز الخبرات السياسية والاقتصادية والفنية، كما يضم عدداً كبيراً من الأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني، وتجربة المؤتمر لا ندعي بأنها ناصعة البياض، ولكنه التنظيم الذي كان وفقاً للواقع اليمني الأكثر المأماً بالتعامل مع هذا الواقع، وفي عهده وتحت قيادته الرشيدة بقيادة الزعيم الودودي علي عبدالله صالح ورفيق دربه فخامة المناضل عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أن يقود الوطن في أحلك الظروف التي مر بها، وهناك العديد من المنجزات الاقتصادية التي تحققت والتنمية المحلية التي شهدتها مختلف المحافظات وكذا معالجة مشاكل الحدود مع دول الجوار السعودية وعمان وأرتيريا، وهي جميعها منجزات تاريخية.. صف إلى ذلك أن المؤتمر تحمل أعباء كبيرة في مواجهة الأزمات السياسية التي شهدتها الوطن، واستطاع رغم المؤامرات أن يحافظ على لحمية الوطن والتعامل مع تلك الأحداث أفضل من غيره، وخاصة تلك التي مازالت قائمة حتى الآن.

#### توازن في المجتمع

□ وتابع القيادي المؤتمري الأستاذ عبدالكريم شائف حديثه قائلاً: أثبت المؤتمر الشعبي العام عقلانية كبيرة في تعامله مع الأزمة السياسية التي شهدتها اليمن، وكان مرناً وقدم تنازلات كبيرة من أجل الحفاظ على الوطن واستطاع أن يخرج من هذه الأحداث بأقل الخسائر عكس الأحزاب الأخرى التي كانت أكثر تشدداً في بعض الدول، ووصل بها الحال إلى الإقصاء والحل، فالمؤتمر أثبت بقيادته أنه تنظيم له وجود وخلق توازن في المجتمع، وأكد للجميع أن السلطة ليست الغاية، وإنما وسيلة، وضى بسخاء من أجل الوطن والحفاظ على أمنه ومستقبله. وعن الأولويات التي يجب أن يتبناها المؤتمر في هذه المرحلة لضمان تجاوز الأزمة وحل المشاكل العالقة.. قال شاييف: أمام المؤتمر تحديات كبيرة وتحتاج من مفكري المؤتمر والخبرات الوطنية الكبيرة تحديد الطريق الآمن للسير بالوطن إلى بر الأمان.. والأولويات التي يجب أن يقوم بها المؤتمر في هذه المرحلة هي وضع ضمانات وضوابط للعمل السياسي بحيث تضمن عدم تكرار العنف مرة أخرى، كما أن على المؤتمر الشروع في إصلاح منظومته التنظيمية وإعادة هيكلة وضعه التنظيمي بشكل يجعله أكثر فاعلية، خصوصاً في هذه المرحلة وبما يحافظ على وسطيته واعتداله وقربه من الجماهير. ويرى المؤسس والقيادي المؤتمري عبدالكريم شائف ضرورة أن تكون لدى المؤتمر رؤية متميزة في الحوار الوطني القادم باعتباره صاحب

رئيس فرع المؤتمر بالدائرة الـ (5) لـ «الميثاق»:

## على المؤتمر أن يعمل كحزب وليس مظلة لغير المؤتمريين



معها، وبكل الانجازات والمكتسبات التي تحققت للوطن، وأن يعمل كحزب وتنظيم سياسي عريق وليس مظلة للآخرين. مؤكداً أن على المؤتمر بين أن يفتخروا بانتصارهم السلمي على مشاريع العنف والفسوق والحرب الأهلية وأن يصطفوا معاً للسير بثبات بالمؤتمر نحو إنجاح الحوار الوطني وإخراج اليمن من الأزمة. مطالباً بتفعيل مبدأ الثواب والعقاب داخل المؤتمر وتنقيته من العناصر الدخيلة المتسلقة والمصلحية والتي لا تعمل من أجل المؤتمر ومستقبله. وقال: إن على المؤتمر أن يثبت للعالم أنه الحزب الوحيد القادر على بناء الدولة اليمنية المدنية الحديثة على الواقع، باعتبارها جوهر المشروع الحضاري المستقبلي للمؤتمر الشعبي العام.

منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر - الأمين العام - في إخراج اليمن من الأزمة التي افتعلتها الأحزاب الشمولية باسم الإسلام والشباب...

وقال رئيس فرع المؤتمر بالدائرة الخامسة إن المؤتمر خلال فترة حكمه عمل من أجل الوطن وركز جهوده على بناء اليمن موحد وديمقراطي ولم يعمل من أجل مستقبله كتنظيم، ولم يستثمر الجمعيات الوهمية والخيرية والتبرعات والهبات الأجنبية والصناديق الخيرية والاستثمارات العقارية من أجل مصالح الحزبية كحزب اللقاء المشترك وخاصة (الأخوان المسلمين).

مشدداً على ضرورة أن يعيد المؤتمر تقييم أدائه وبما يمكنه من مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية، وأن يتجاوز السلبيات والأخطاء السابقة لمواصلة مساره الوطني والتنظيمي، وأن يفخر بقيادته التاريخية ويقف

أكد الأخ محمد عبد الجبار المعلمي رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالدائرة الخامسة بأمانة العاصمة أن المؤتمر لا يزال التنظيم الأكثر شعبية وفعالية وتأثيراً في الحياة السياسية، ورغماً صعباً في المشهد السياسي اليمني ولن تستطيع أية قوى داخلية أو خارجية تجاوزه.

وقال المعلمي في حديثه لـ «الميثاق»: إن المؤتمر الشعبي العام قادر على التجدد والتكيف مع كل الظروف والمتغيرات التي أفرزتها الأزمة كون المؤتمر يزرخ بالكوادر المؤهلة والعقول المستنبرة القادرة على ضخ طاقات إبداعية جديدة في شرايينه لتحقيق المزيد من الانجازات والمكاسب الوطنية، وقال: إن العناصر التي تحاول خلق الأحياط والضعف بين صفوف المؤتمريين لا مكان لها بين أعضاء وقيادات المؤتمر القوية بإرادتها، والصامدة صمود الجبال، والتي كان لها الفضل تحت قيادة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر رئيس الجمهورية السابق، والأخ عبدربه